Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

سخافة وفى الحب جنونا .. فما ذنب المسكينة تربط نفسها به وتشد نفسها إليه .. إلى الشرود والنفور والضياع .

وقالت الأم تجيب على أفكارها أكثر مما تجيب على حديث ابنها :

ـــ خير لها أن تضع عقلها فى رأسها .. لقد قلت لها إن هذا الولد لا ينفع زوجا لأحد .. وأن كمال .. إنسان طيب وكريم .. وإنه خير من يشاركها الحياة .. ويهيئ لها الأسرة والأولاد .. ولكنها لم تقتنع .. لأنها ترى فيك خير الناس ..

وصمتت برهة تتأمل ابنها ثم أردفت وهى تتنهد قائلة :

ـــ مغفلة !!

ولم يستطع عمار أن يمنع شبح ابتسامة تلوح على شفتيه .. وقال مؤكدا :

ـــ بالضبط .

ـــ سأحاول إقناعها مرة أخرى .

ومد عمار ذراعيه فأحاط أمه برفق وقال لها فى هدوء كأنما يحدث طفلة عنيدة :

ـــ لماذا تشغلين نفسك بكل هذا .. لماذا لا تدعين الناس يفكرون لأنفسهم .. يتزوجون .. أو لا يتزوجون .. هذا شأنهم .. نحن لم نعد صغارا يا أماه ؟

وضمته إليها فى حنان وتمتمت قائلة وهى تغادر الغرفة :

ـــ ستظلون فى نظرى صغارا ـــ وسأظل أشغل نفسى بكم حتى أموت ..

وتركت الأم الغرفة ، وعاد عمار يسترخى فى فراشه .. ومرت مى برأسه مرور الطيف ..

وساءل نفسه فى استخفاف :

لماذا تحبه .. هذه الحمقاء ..

إنه يحاول دائما أن يكون صارما معها ..

وهى أيضا كانت معه جادة .. كان تصرفها معه دائما .. عاقلا فى حدود